

THE PROPHETIC TRADITIONS AND NARRATED SAYINGS ON SURAH AZ-ZALZALAH: COLLECTION, AUTHENTICATION AND STUDY

[10.35781/1637-000-120-006](#)

د. العدوي البلة البانور*

*أستاذ الحديث وعلومه المشارك بقسم الدراسات الإسلامية / جامعة تبوك

المخلص

والنقدي، كما أبرز البحث نتيجة دراسة الأحاديث والآثار، فكانت كالتالي: أن عددها جملة (27) حديثاً وأثراً، صحيح الإسناد منها (11) وضعيف الإسناد (15)، وحديثاً واحداً لم أقف عليه مسنداً، وقد عملت خاتمة بينت فيها النتيجة مفصلة. الكلمات المفتاحية: سورة الزلزلة، الأحاديث النبوية، الآثار، الأسانيد.

تناول هذا البحث، دراسة عن سورة الزلزلة، والهدف من ذلك: تأصيلاً لاسمها، وسبب نزولها، وأثر السورة على الصحابة حين نزولها، وموضوع السورة، ومقاصدها؛ كما اتجه البحث: لجمع الأحاديث والآثار الواردة في شأن السورة وفضلها، ومن ثم تخريجها ودراسة أسانيدها، وهذا يعتبر محور البحث، وذلك في ضوء مناهج علماء الحديث، وقد سلك البحث المنهج الوصفي

Abstract

The Present study dealt with Surah Az-Zalzalah. It aimed at establishing the foundation of Surah Az-Zalzalah's name, the cause of its revelation and its impact on the Companions of the holy Prophet upon its revelation, its theme and objectives. The study was also directed towards collecting Prophetic traditions and narrated sayings about the Surah under study and its moral quality, and then authenticating and studying their chains of narration, and that constitutes the axis of the study, and all that is carried out in the light of the methodology of Hadith scholars. The researcher has adopted the descriptive and critical method, and the study has

highlighted the result of the study of Prophetic traditions and narrated sayings as follows: the whole number is (27) Hadiths and narrated sayings, among which the number of hadiths with sound chain of narration is (11) and the number of hadiths with weak chain of narration is (15), as well as one hadith the researcher did not find its chain of narration. The researcher has come to a conclusion in which the findings of the study are detailed.

Keywords: Surah Az-Zalzalah, Prophetic Tradition, Narrated Sayings, Chains of Na

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، سيدنا محمد الذي أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحابه الميامين، الذين ساروا على نهجه وطريقه القويم؛ وبعد: هذا بحث تناولت فيه، التعريف بسورة الزلزلة: اسمها وسبب نزولها، وموضوعها، وشيء من مقاصدها، والأحاديث والآثار الواردة فيها - عامة، وفي فضلها خاصة -، ومن ثم تخريجها ودراستها، بغية الوصول إلى معرفة صحيحها من ضعيفها، وذلك في ضوء منهج المحدثين، الذي أسس على قواعد متينة وثابتة، أسسها رجال الحديث المخلصون: على الصدق والأمانة؛ ولذا نجد هذه القواعد هيمنت على الأمة الإسلامية، وبعثت فيها روح الحياة الفاضلة المثلى، وجعلت كل من ينتسب لهذا العلم، متجرداً من ذاته، وأهوائه وشهواته، لا يأخذ في سبيل الوصول إلى الحقيقة لومة لائم، ولعل هذا هو السر في انتشار هذه الأسس الثابتة، وقبولها عند طلاب العلم.

سبب اختيار الموضوع:

سبب اختيار الموضوع هو: أن الأحاديث والآثار، التي وردت في شأن سورة الزلزلة، تعدد وصفها لهذه السورة، منها ما نص على أنها سورة جامعة، ومنها ما نص على أنها عدلت بنصف القرآن، ومنها ما نص على أنها تعدل ربع القرآن، ومنها ما نص على أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأها في صلاة الصبح في الركعتين كليهما، بل من هذه الأحاديث ما نص على أن من قرأها أربع مرات، تعدل القرآن كله، ومن الآثار ما نص على أنها مدنية، ومنها ما نص على أنها مكية، وهذا الأحاديث والآثار بعضها في الظاهر أنه متباين، لاسيما الذي نص على أنها تعدل القرآن كله، والذي نص على أنها تعدل ربع القرآن، أو نصف القرآن، - هذا الذي ذكرته، يفرض أسئلة، وهي: هل هذه الأحاديث والآثار ثابتة أم لا؟ وهل لكل وصف معنى على غير ما يتبادر للأذهان أول وهلة؟ وهل ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم، قرأها في صلاة الصبح في الركعتين كليهما؟ هذه الأسئلة هي (مشكلة البحث) التي فرضت الدراسة؛ ولذا توكلت على الله، في إنجاز البحث، كما هو معنون له، مركزاً في تخريج الأحاديث والآثار، ودراسة أسانيدها، بحثاً عن حكمها صحة أو ضعفاً؛ وقبل الشروع في التخريج، رأيت من تمام الفائدة، الوقوف على تأصيل اسم السورة، وسبب نزولها، وأثر السورة على الصحابة عند نزولها، وموضوع السورة، وذلك لورود آثار في هذه المباحث، وقد التزمت الاختصار في ذلك كله، إذ أن البحث لا يتحمل الإطالة؛ أسأل الله أن ينفع به، وأن يكتب لي أجر التذكير ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الذاريات: 55).

هدف البحث:**يهدف البحث إلى:**

- أ - التعريف بسورة الزلزلة، والوقوف على سبب نزولها، وموضوعها الذي تناولته.
- ب- بيان أثر هذه السورة على الصحابة حين نزولها.
- ج- تخريج الأحاديث والآثار، الواردة في شأن السورة، من مصادرها الأصلية، ومن ثم تتبع طرقها، ودراسة حال رجالها، بغية الوقوف على حالهم في الرواية للحديث، أو الأثر المعني، قبولاً أو رداً.
- د - جمع الأحاديث والآثار في بحث واحد، ليسهل الوقوف عليها والإفادة منها.
- هـ - المساهمة في خدمة الأحاديث والآثار، ودعم المكتبة الإسلامية في خدمة التراث الإسلامي.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة جمعت هذه الأحاديث والآثار، وحكمت عليها كما فعلت، نعم: هناك دراسات متفرقة، كأن يذكر أحد الدارسين: حديثاً من هذه الأحاديث، أو أثراً من هذه الآثار، أورده في بحث حكاية فقط، لا يتتبع تخريجه تخريجاً علمياً، وذلك مثل: بحث بعنوان: (تفسير سورة الزلزلة) لمؤلفه: شحاته، وتفسير (سورة الزلزلة) للخنساء حميد الصالح، ومقال في (فوائد سورة الزلزلة) وهو قصير جداً، لصاحبه: إدريس أحمد، وغير ذلك، كخطبة تناول صاحبها موضوعاً عن سورة الزلزلة، أو وقفات مع سورة الزلزلة، وذلك مثل: ما فعل د. صالح مقبل العصيمي، أما جمع الأحاديث والآثار، وتتبع طرقها ومطائرها، فلم أقف على أحد كتب في ذلك.

المنهج الذي سلكته:

- أ - عرفت بسورة الزلزلة، وسبب نزولها، وموضوعها وشيء من مقاصدها، وذلك من خلال ما وقفت عليه من آثار وأقوال للعلماء.
- ب - جمعت الأحاديث والآثار الواردة في شأن السورة، من بطون الكتب مظنة وجودها.
- أ - خرجت هذه الأحاديث والآثار، تخريجاً، علمياً.
- ج- ترجمت لرجال الأسانيد، لكشف حالهم عند علماء الجرح والتعديل.
- د - حكمت على السند من خلال المدار الذي يدور حوله، مع مراعات المتابعات، إن وجدت، وتوجت حكمي بحكم السابقين من العلماء، لا سيما أصحاب المصادر الأصلية، كالترمذي والحاكم، مثلاً، مع مراعاة حكم المتأخرين.
- هـ - إن لم يكن لأحد طرق الحديث أثر في الحكم، لا ألفت لترجمة رجاله، وإن وجدت ذلك، بينته واعتبرت تأثيره في الحكم.

- ز- عملت مبحثاً خاصاً للأحاديث المرفوعة، ومبحثاً آخر للآثار.
 ف- عملت خاتمة، تضمنت أبرز نتائج البحث، والتوصيات.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه، إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة:

المقدمة: وفيها: أسباب اختيار الموضوع - المشكلة التي فرضت الدراسة -، والهدف الذي يرمي إليه البحث، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع في الدراسة.

المبحث الثاني: التمهيد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: نص السورة واسمها، وسبب نزولها.

المطلب الثاني: أثر السورة على الصحابة حين نزولها.

المطلب الثالث: موضوع السورة، ومقاصدها.

المبحث الثاني: وفيه: مطلبان:

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في السورة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

المطلب الثاني: الآثار الواردة في السورة جمعاً وتخريجاً ودراسة.

الخاتمة: وفيها، أبرز النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول:

المطلب الأول: التمهيد، ونص السورة، ووصفها، مكية، أم مدنية، واسمها، وسبب نزولها.

المطلب الثاني: أثر السورة على الصحابة حين نزولها.

المطلب الثالث: موضوع السورة، ومقاصدها.

المطلب الأول: التمهيد:

الحمد لله الذي جعل الآخرة دار جزاء والدنيا دار عمل وابتلاء، القائل سبحانه: ﴿فَن يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَن يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝﴾ (سورة الزلزلة: 7: 8)، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد - صلى الله عليه وسلم -، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان من التابعين وتابعيهم من الأئمة الأعلام، الذين ذبوا عن السنة وبينوا صحيحها من سقيمها بالحجج الدامغة والبصيرة الناقدة، في هذا التمهيد أذكر: نص السورة - الزلزلة - حتى يتسنى للمطلع على البحث قراءة السورة، وذلك أن البحث قد يطلع عليه المسلم وغير المسلم، والحافظ للسورة وغير الحافظ لها، هذه علة نص السورة، فشهرتها لا تمنع ذكرها في البحث، فهي محور البحث وشمسه الطالعة، كما تناولت وصفها

- مكية أم مدنية - ، واسمها ، وسبب نزولها ، حيث أن هذه المحاور من السورة ، قد ذكر فيها كثيراً من الأحاديث والآثار ، موضع سبب الدراسة.

نص السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَعْيُنُهَا ۝ يَأَنزِلُ رَبُّكَ أَطْفَالَهَا ۝ يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا ۝ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۝ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝ ﴾

تعد هذه السورة ، من السور المدنية ، أي: - التي نزلت بالمدينة ، أو بعد الهجرة إلى المدينة - قاله ابن عباس وقتادة ومقاتل والجمهور؛ وهناك من قال: أنها مكية ، قاله ابن مسعود ، وجابر ، وعطاء (1)؛ والراجح والله أعلم ، هو قول الجمهور: بأنها مدنية؛ فقد تصفحت كثيراً من كتب التفسير ، فوجدت الغالب منهم إن لم يكن الجميع ، يذكرون بأنها مدنية ، حتى محمد شفاعت رباني ، في كتابه المكي والمدني في ص 10 ، قال: مدنية في أغلب الروايات. أما عدد آياتها (ثمان آيات) بالعد الكوفي والمدني الأول ، وهناك من قال: تسع آيات؛ والمختلف فيه: موضع واحد وهو (أشتاتاً) ، روي عنه عن غير الكوفي والمدني الأول من الأئمة (2) ؛ وقال محمد على طه الدرة: سورة (الزلزلة) مدنية ، في قول ابن عباس- رضي الله عنهما- ومكية ، في قول ابن مسعود ، وعطاء ، وجابر- رضي الله عنهم- وهي ثمان آيات ، وخمس وثلاثون كلمة ، ومئة وتسعة وأربعون حرفاً (3) ؛ أما بالنسبة لترتيبها في المصحف ، تقع السورة برقم تسع وتسعين من سور القرآن الكريم ، بين سورة البينة ، وسورة العاديات ؛ وفي نهاية المقرر قبل الأخير ، - حسب مصطلح أهل الخلاوي - ، إذ أن المقرر الأخير ، يبدأ من قوله تعالى: ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝ ﴾ (سورة العاديات: 9).

اسم السورة:

(سورة الزلزلة) بفتح الزاي ، كما هو مدون في المصحف الشريف ، قال الطبري: في جامع البيان: (558 / 24) والزلزال مصدر إذا كُسِرت الزاي ، وإذا فُتحت كان اسماً ، وأضيف الزلزال إلى الأرض

(1) انظر: (زاد المسير في علم التفسير) لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي 477/4 ؛ وتفسير الماوردي النكت والعيون (318/6) إلا أنه قال: مدنية في قول ابن عباس وقتادة وجابر.

(2) انظر ك المحرر الوجيز في عد أي الكتاب العزيز ، عبد الرزاق علي إبراهيم ص 191.

(3) تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه (689 / 10) ؛ ولمزيد أنظر: المحرر الوجيز في عد أي الكتاب العزيز ص 191.

وهو صفتها، كما يقال: لأكرمك كرامتك. بمعنى: لأكرمك كرامة. وحسن ذلك في { زَلَزَلَهَا }، لموافقته سائر رؤوس الآيات التي بعدها. ويقع زلزالها: المراد في الآية عند قيام الساعة، قال الطبري (4) يقول تعالى ذكره: { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ } لقيام الساعة، { زَلَزَلَهَا } فُرجت رجاً. كما يدل على ذلك أثر عبد الله (5)، عن سعيد، قال: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ على عهد عبد الله، فقال لها عبد الله: مالك؟ أما إنها لو تكلمت قامت الساعة؛ وقد سميت سورة الزلزلة أيضاً بهذا الاسم، لقول الله -تعالى- في بدايتها: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلَزَلَهَا ﴾، إشارة إلى زلزلة الأرض وتحركها يوم القيامة؛ قلت: وشبيه بهذه الآية قوله تعالى: ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (الآية (8) من سورة الواقعة؛ كما ورد اسم السورة في كلام الصحابة رضي الله عنهم، وذلك لما ورد عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- قال: (نُزِلَتْ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زَلَزَلَهَا وأبو بكر الصديق رضي الله عنه قاعداً، فَبَكَى.... (6))، ولما ورد عن عبد الله ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: (إِذَا زُلْزِلَتْ تُعْدَلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ) (7)، وجاء ذكر اسمها أيضاً في حديث معاذ بن عبد الله الجهني قال: أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ (8) أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كِلْتَاهِمَا؛ وقد سميت في المصحف وكتب التفسير بسورة الزلزلة، وهذا مشهور لا يخفى.

سبب نزول السورة:

معرفة سبب نزول السور القرآنية، من الأدوات التي تعين على فهم معناها، أما سبب نزول سورة الزلزلة، كان الكفار كثيراً ما يعمدون إلى سؤال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن موعد ووقت يوم القيامة، وكذا موعد ما يتوعدهم به ولو معجلاً، فقال الله - تعالى - عن حالهم في ذلك: ﴿ يَسْأَلُ

(4) جامع البيان للطبري 558/24.

(5) انظر الأثر مخرجاً برقم (1) في المبحث الخاص بتخريج الأحاديث والآثار؛ وعبد الله، هو: عبد الله بن عباس حبر الأمة رضي الله عنهما لأنه هو الذي يروي عنه سعيد بن جبير أو عبدالله بن مسعود، لأن سعيد كوفي، وإذا أطلق عبد الله عند أهل الكوفي، فهو ابن مسعود، وإذا أطلق عند أهل البصري، فهو ابن عباس؛ انظر كتاب: (إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر 2/ 346).

(6) انظره مخرجاً برقم (9) في مبحث التخريج.

(7) انظره مخرجاً برقم (6) في مبحث التخريج.

(8) انظر الحديث مخرجاً في رقم (2) في مبحث التخريج، وقوله: (أخبره) الضمير المستتر راجع إلى الرجل والبارز إلى معاذ ولا يضر الجهل به لأنه صحابي والصحابة كلهم عدول؛ انظر: عون المعبود على سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي (299/1).

﴿أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (سورة القيامة: ٦)؛ وقال- تعالى-: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة الملك: 25)؛ وقال- تعالى-: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (سورة السجدة: 28)؛ فأنزل الله -تعالى- سورة الزلزلة، وذكر فيها علامات يوم القيامة فقط، دون التطرق لموعده ذلك اليوم ووقته، لكونه في علم الله وحده. وقد نزلت هذه السورة بعد سورة النساء، وقبل سورة الحديد؛ ويظهر سبب نزولها على الخصوص في قول مقاتل بن سليمان⁽⁹⁾: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يعطيه التمرة، والكسرة، والجوزة، ويقول: ما هذا بشيء، وإنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه، وكان الآخر: يتهاون بالذنوب اليسير، الكذبة، والغيبة، والنظرة، ويقول: ليس علي من هذا شيء، إنما أوعدهم الله بالنار على الكبائر، فأنزل الله - عز وجل - يرغبهم في القليل من الخير، فإنه يوشك أن يكثر، ويحذرهم اليسير من الذنب، فإنه يوشك أن يكثر ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ إلى آخرها⁽¹⁰⁾

المطلب الثاني: أثر السورة على الصحابة حين نزولها.

أثر السورة على الصحابة حين نزولها: جاء بالأدلة والشواهد أن إيمان الصحابة العميق -رضي الله عنهم أجمعين، يجعلهم يتأثرون بما يسمعون من أي القرآن الكريم حين الزول والقراءة؛ إذ أن أي القرآن الكريم إما مبشراً أو منذراً - لا سيما عند أول وهلة لنزول الآية، أو الآيات، أو السورة- وورد ذلك في أكثر من مشهد، ومن ذلك ما أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان برقم 29167 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: أنزلت إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأبو بكر الصديق قاعد، فبكى حين أنزلت، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما يُبْكِيكَ يَا أبا بكر؟ قال: يُبْكِينِي هذه السورة، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَوْلَا أَنْتُمْ تُحْطِئُونَ وَيَذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً يُحْطِئُونَ وَيَذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ"⁽¹¹⁾؛ وأخرجه الواحدي في أسباب النزول عند مطلع سورة الزلزلة ص 462 وقال: من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وذكره بلفظه. "ومثل هذه القصة في تأثير الصحابة، حين نزل قول الله تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (سورة آل عمران: 92)؛ فقد أثرت هذه الآية، في أبي طلحة⁽¹²⁾ رضي الله عنه،

⁹ (مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي، الخراساني، البلخي المفسر، قال بن حجر: كذبوه وهجروه، وقال الذهبي: المفسر صاحب الضحاك، فمتروك ت سنة خمسين ومئة؛ انظر (التقريب والكاشف ص 608).

¹⁰ (ذكره الواحدي - رحمه الله - أبو الحسن علي بن أحمد (ت 468هـ) في كتابه أسباب النزول ص 462؛ و لباب التفاسير للكرماني أبو القاسم محمود بن حمزة ص 3651.

¹¹ (انظره مخرجاً في رقم (9) في مبحث التخريج.

¹² (صحاب جليل اسمه: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو ابن زيد مناة بن عدى؛ ت سنة إحدى وثلاثين وقيل: أربع وثلاثين (انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (4/ 1697) ترجمة رقم (3055).

فدعاه التأثير إلى نفقة أحب ماله إليه، وهو (ببرحاء)، صدقة لله سبحانه وتعالى (13). وكما في قصة عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه أعتق جارية له يقال لها رميثة وكان يحبها، وقال: إني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه: "لن تنالوا البر... الآية (14)؛ وكذلك فعل عمر رضي الله عنه بأنفس أمواله، كما في قصة (أرضه بخير) (15)، وأخرج مالك في الموطأ بلاغاً من رواية أبي مصعب الزهري ب الترغيب في الصدقة (2/ 176) رقم 2106: أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ مَسْكِينًا اسْتَطْعَمَ عَائِشَةُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَيَبْنَ يَدِيهَا عَنَبٌ، فَقَالَتْ لِإِنْسَانٍ: خُذْ حَبَّةً، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَعْجَبُ، فَقَالَتْ كَمْ تَرَى فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ؟» والشواهد على ذلك كثيرة، لا يمكن حصرها في مثل هذا البحث.

المطلب الثالث: موضوع السورة، ومقاصدها.

موضوع السورة، أو محتواها: هو الحياة الثانية بعد الموت، وعرض الأعمال التي فعلها الإنسان في الحياة الدنيا؛ يظهر ذلك في نص السورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ۚ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ۚ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾. فحدث هذا الزلزال القوي، وإخراج ما في داخل الأرض من أثقال، وموتى، وانقسام الناس أشتاتاً لرؤية أعمالهم، هذه مشاهد عظيمة، من مشاهد يوم القيامة؛ وقد جاءت السورة بغرض واضح، فهي: ترغب المؤمن في عمل الخير، وتحذره من أعمال الشر، كما في الآية (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ... الخ) ثم أوضحت مآل الناس بين الخير والشر، فكل يحصد ما زرع، خيراً أو شراً، ولو كان ذلك مثقال ذرة؛ وكما في حديث أنس رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه قال: (يا رسول الله إني أجزى بما عملت من مثقال ذرة من شرٍّ فقال: يا أبا بكر، ما رأيت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر، ويدخر الله لك مثاقيل الخير حتى تُوفاه يوم القيامة (16)).

(13) أخرجه البخاري برقم 1461 رقم 2758 من حديث أنس بن مالك. و(ببرحاء) حديقة له، كما جاء ذكرها في نفس الحديث " وإن أحب أموالي إليَّ (ببرحاء)، وهذه الحديقة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها، ويستظل بها، ويشرب من مائها".

(14) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، من رواية مجاهد وعبد الله بن أبي عثمان عنه، بأسانيد يعضد بعضها بعضاً؛ في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء 295/1.

(15) جامع البيان 92 عند تفسير قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) والحديث أخرجه البخاري في صحيحه برقم 2772، ومسلم برقم 1632.

(16) أنظره مخرجاً في رقم (11) مبحث التخريج.

مقاصد السورة:

هناك العديد من المقاصد والفوائد، التي يمكن للمسلم الاستفادة منها، من خلال تدبر سورة الزلزلة، ومنها⁽¹⁷⁾:

- 1- العلم بأن الأرض يوم القيامة تعتمد إلى الإخبار بما فعله الناس عليها، لقوله -تعالى-: ﴿يَوْمَذُحِّدُ أَخْبَارَهَا ۚ﴾.
- 2- العلم بأن الناس يوم القيامة يخرجون من قبورهم في جماعات متفرقين، بحسب أعمالهم، لقوله -تعالى-: ﴿يَوْمَذُ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّرُؤْأَعْمَالِهِمْ ۚ﴾.
- 3- العلم بأن الله -تعالى- سيجعل العباد يوم القيامة يرون أعمالهم، لقوله -تعالى-: ﴿فَنَ يَعْمَلُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۚ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ ﴿﴾ كما في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا ۚ﴾ (سورة آل عمران: 30).
- 4- حثّ العباد على فعل الخير والأعمال الصالحة، وإن كانت قليلة؛ ومجانبة الذنوب والمعاصي، وإن كانت صغيرة، كما في الآية رقم (7) ورقم (8) من السورة نفسها، وكما في حديث أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: يَا عَائِشَةُ، إِيَّاكَ وَمُحَضَّرَاتِ الذُّنُوبِ؛ فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ طَالِبًا⁽¹⁸⁾)
- 5- قرع القلوب الغافلة لليقين بالحساب والإحصاء الدقيق⁽¹⁹⁾

¹⁷ (مصدر المقاصد الذي اعتمدت عليه هو: الآيات المذكورة في الأرقام (1-2-3-) أما رقم (4) مصدره الحديث وهو مخرج في الهامش.

¹⁸ (أخرجه أحمد برقم (25177) أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، نا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ بَالِغٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: حَسَنُ عَوْثُ بْنُ الْخَارِثِ بْنُ الطُّفَيْلِ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ وَذَكَرَهُ بِلَفْظِهِ. وَإِسْنَادُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ، وَحَسَنُهُ الْمُحَقِّقُ: شُعَيْبُ الْأَرْنَؤُوطِ وَعَادِلُ مَرَشْدٍ؛ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ هُوَ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ، ثَقَّةٌ (انظر التقريب ص 396)؛ سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَقَّةٌ (انظر التقريب والكاشف ص 234-235)؛ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، ثَقَّةٌ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنْ اللَّهِ سِتْ مَرَاتٍ (انظر التقريب والكاشف ص 298)؛ عَوْثُ بْنُ الْخَارِثِ، قَالَ الْذَّهَبِيُّ وَثَقٌ، وَوَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ مَقْبُولٌ (انظر التقريب والكاشف واستدراكات حسان عبد المنان ص 480) كل هذه الكتب مطبوعة مع التقريب في جزء واحد، طبعة بيت الأفكار الدولية؛ بعناية حسان عبد المنان.

¹⁹ (انظر: مختصر تفسير القرآن الكريم 599/1.

المبحث الثاني: الأحاديث، والآثار، الواردة في شأن السورة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في شأن السورة:

الحديث الأول:

نص الحديث: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه: قال: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ الرَّجُلِ: فَقَالَ الرَّجُلُ: كَبُرَتْ سِنِّي، وَاشْتَدَّ قَلْبِي، وَغَلُظَ لِسَانِي قَالَ: فَأَقْرَأْ مِنْ ذَاتِ، حَم، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى، فَقَالَ: اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ سُورَةَ جَامِعَةً. فَأَقْرَأَهُ، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهَا قَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا أَبَدًا. ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ، ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِهِ. فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ: أُمِرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا لِهَذِهِ النَّامَةِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةَ ابْنِي، أَفَأَضْحِي بِهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وَتَقْلَمُ أَظْفَارَكَ، وَتَقْصُ شَارِبَكَ، وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ، فَذَلِكَ تَمَامُ أَضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده 3 / 1384 رقم 6686 قال حدثنا أبو عبد الرحمن - قلت: هو عبد الله بن يزيد -، حدثنا سعيد، حدثني عيَّاش بن عباس، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِيِّ، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن 1 / 529 رقم 1399 من طريق يحيى بن موسى البلخي، وهارون بن عبد الله، قالوا: نا عبد الله بن يزيد - أبو عبد الرحمن - به بمثله، إلا أنه لم يذكر لفظ: (ثُمَّ قَالَ: عَلَيَّ بِهِ فَجَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ: أُمِرْتُ بِيَوْمِ الْأَضْحَى جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا لِهَذِهِ النَّامَةِ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَجِدْ إِلَّا مَنِيحَةَ ابْنِي، أَفَأَضْحِي بِهَا؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ تَأْخُذُ مِنْ شَعْرِكَ، وَتَقْلَمُ أَظْفَارَكَ، وَتَقْصُ شَارِبَكَ، وَتَحْلِقُ عَانَتَكَ. فَذَلِكَ تَمَامُ أَضْحِيَّتِكَ عِنْدَ اللَّهِ.)

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى - كتاب فضائل القرآن - إذا زلزلت 7 / 262 رقم 7973 من طريق عبيد الله بن فضالة بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الله - هو ابن يزيد -، به بمثل لفظ أبي داود ؛ وأخرجه البزار في مسنده 6 / 429 رقم 2459 من طريق سلمة بن شبيب قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد به بلفظه.

تراجم رجال الإسناد : - كل هذه الطرق مدارها أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد -

أبو عبد الرحمن هو عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن، روى عن حيوة بن شريح بن صفوان وسعيد بن أبي أيوب، وروى عنه إبراهيم بن عبد الله بن المنذر، وروى عنه أحمد بن حنبل، ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيفاً وسبعين سنة، (ت سنة: ثلاث عشرة ومئتين هـ)⁽²⁰⁾. سعيد بن أبي أيوب، أبو يحيى، روى عن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن و عيَّاش بن عباس، وروى عنه حيوة بن شريح بن صفوان وسعيد بن كثير بن عفير، ثقة ثبت (ت: إحدى وستين ومئة)⁽²¹⁾. عيَّاش بن عباس، أبو عبد الرحيم، روى عن عيسى بن هلال وكليب بن صبح، وروى عنه حميد بن أبي المخارق وسعيد بن أبي أيوب، ثقة (ت: ثلاث وثلاثين ومئة هـ)⁽²²⁾. عيسى بن هلال الصدقي، روى عن كثير بن أبي كثير وعبد الله بن عمرو بن العاص، وروى عنه سليمان بن عمرو بن عبد وعيَّاش بن عباس، قال ابن حجر: صدوق من الرابعة، وقال الذهبي: وثق⁽²³⁾. عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، صحابي الجليل.

الحكم على السند: الحديث بهذا السند حسن، فيه عيسى بن هلال الصدقي، وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات. وقال شعيب الأرناؤوط، ومحمد رضوان: حسن.

الحديث الثاني:

نص الحديث: عن معاذ بن عبد الله الجهني: أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ⁽²⁴⁾ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ فِي الرُّكْعَتَيْنِ كُلْتَيْهِمَا، فَلَا أَدْرِي أُنْسِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الصلاة، باب الرجل يعيد سورة واحدة في الركعتين 1 / 299 رقم 816 قال حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن أبي هلال، عن معاذ بن عبد الله الجهني عن أحد الصحابة رضي الله عنه به بلفظه. وأخرجه البيهقي في سننه الكبير كتاب الصلاة، باب التجوز في القراءة في صلاة الصبح 2 / 390 رقم 4091 من طريق أبي داود به بلفظه.

(20) تقريب التهذيب ص 349 و الكاشف نفس الصفحة في التقريب ص 349.

(21) تقريب التهذيب والكاشف ص 223.

(22) تقريب التهذيب، والكاشف ص 483.

(23) تقريب التهذيب، والكاشف ص 488.

(24) (أخيره) الضمير المستتر راجع إلى الرجل، والبارز إلى معاذ، ولا يضر الجهل به، لأنه صحابي والصحابة كلهم عدول. انظر عون المعبود على سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي (299/1).

تراجم رجال الإسناد:

أحمد بن صالح بن الطبري، أبو جعفر، الحافظ، روى عن إبراهيم بن خالد بن عبيد وعبد الله ابن وهب، وروى عنه أحمد بن منصور بن سيّار وسليمان بن الأشعث، ثقة حافظ، ت ثمان وأربعين ومئتين⁽²⁵⁾. ابن وهب هو عبد الله بن وهب بن مسلم، أبو محمد، الحافظ، روى عن هشام بن سعد وعمر بن الحارث، وروى عنه أحمد بن صالح وإبراهيم بن المنذر بن عبد الله، ثقة حافظ، عابد (ت: سبع وتسعين ومئة)⁽²⁶⁾. عمرو بن الحارث بن يعقوب، أبو أيوب، روى عن أبي أنس وابن أبي مليكة، وروى عنه الليث ومالك وعبد الله بن وهب، ثقة فقيه حافظ ت: ثمان وأربعين ومئة⁽²⁷⁾. ابن أبي هلال هو: سعيد بن أبي هلال، أبو العلاء المصري، عن نافع ونعيم المجر، وعنه شيخه سعيد المقبري والليث، صدوق، (ت: بعد الثلاثين ومئة، وقيل قبلها)⁽²⁸⁾. معاذ بن عبد الله بن خبيب، الجهني عن أبيه وعقبة بن عامر وعنه زيد بن أسلم وهشام بن سعد، صدوق ربما وهم، وقال الذهبي: ثقة، وقال قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: معاذ بن عبد الله عن أبيه كيف هو؟ قال: من الثقات، ت: ثمان عشر ومئة هـ⁽²⁹⁾ أحد الصحابة أو الرجل من جُهينة كما جاء في نص الحديث صحابي رضي الله عنه لأنه صرح بأنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كلهم عدول.

الحكم على السند: الحديث بهذا السند حسن فيه سعيد بن أبي هلال وهو صدوق، أما معاذ بن عبد الله بن خبيب قال عنه ابن حجر: صدوق ربما وهم، ولكن وثقة ابن معين والذهبي ولذا أرجح فيه قولهما. وقال الألباني: حسن⁽³⁰⁾

الحديث الثالث:

نص الحديث: عن صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَمِّ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾ قَالَ: حَسْبِيَ لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا.

(25) تقريب التهذيب (1/ 91).

(26) التقريب والكاشف ص 348.

(27) التقريب والكاشف ص 461.

(28) التقريب والكاشف ص 236.

(29) التقريب والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: ص (4 / 305) و تهذيب التهذيب (99/4).

(30) انظر: الألباني صحيح سنن أبي داود 230/1.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده 9 / 4763 رقم 20924 قال حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا الحسن، عن صَعْصَعَةَ بن معاوية به بلفظه. وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التفسير، سورة الزلزلة 10 / 343 رقم 11630 والبيهقي في البعث والنشور ص 275، كلاهما من طريق يونس بن محمد، قال: حدثنا جرير بن حازم به ولفظ النسائي (قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿﴾) قَالَ: مَا أَبَالِي أَلَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا، حَسْبِي حَسْبِي. والبيهقي مثله. وأخرجه الطبراني في الكبير 8 / 76 رقم 7411 : والحاكم في مستدركه كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس رضي الله عنهما 3 / 613 رقم 6634 كلاهما من طريق هُدْبَةُ بن خالد، ثنا جرير بن حازم به، ولفظهما: عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَمَّ الْأَحْنَفِ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ:

﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿﴾ ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَا أَبَالِي أَنْ لَا أَسْمَعَ غَيْرَهَا حَسْبِي حَسْبِي. والبيهقي في البعث والنشور ص 275 من طريق يونس بن محمد به بمثله (31)

تراجم رجال الإسناد:

يزيد بن هارون بن زاذان أبو خالد، عن حميد والجري، وعنه الذهلي وعبد الحارث بن أبي أسامة، ثقة متقن عابد، وقال ابن المديني ما رأيت أحفظ منه (ت ست ومئتين هـ) (32). جرير بن حازم بن زيد، أبو النضر، الحافظ، عنه ولده وهب وابن مهدي وهدي وشيبان، قال ابن حجر: ثقة، لكنه في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه، وقال الذهبي: ثقة لما اختلط حجه ولده من السادسة ت: سبعين ومئة (33). الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه، يسار، أبو سعيد، ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، من أهل المرتبة الثانية، وهو رأس أهل الطبقة الثالثة، وممن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته (ت عشرة ومئة) (34). صعصعة بن معاوية عم الأحنف بن قيس بن عباد بن النزال بن مرة بن عبيد وقد اختلف في صحبته، والذي عندنا من روايته إنما هو عن عائشة، وعن أبي ذر الغفاري، إلا ما روي

(32) تقريب التهذيب والكاشف ص 678.

(33) تقريب التهذيب والكاشف ص 115.

(34) تقريب التهذيب (1 / 236)، وتعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس 29/1..

عنه أنه قال: قدمتُ على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَوَى عنه ابن أخيه الأحنفُ بنُ قيسٍ، والحسنُ البصريُّ، وابنه عبدُ رَبِّهِ بنُ صَعْصَعَةَ، وقال ابن حجر: له صحبة، وقيل: إنه مخضرم، ثقة، مات في ولاية الحجاج على العراق (35)

الحكم على السند: الحديث بهذا السند صحيح، رجاله ثقات.

الحديث الرابع

نص الحديث: عن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ: {يَوْمَ يُنْفَخُ الْخَبَرُ} قَالَ: "أَنْذَرُونَ مَا أَخْبَارُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "فَإِنْ أَخْبَارُهَا أَنْ تَشْهَدَ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَمَةٍ بِمَا عَمِلَ عَلَى ظَهْرِهَا، أَنْ تَقُولَ: عَمِلْتَ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهُوَ أَخْبَارُهَا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في المسند (2 / 1863 رقم 8989) قال حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه به بلفظه. وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب منه (4 / 225) الحديث (2429)؛ وقال: حسن صحيح غريب؛ و النسائي في الكبرى كتاب التفسير، سورة الزلزلة (10 / 342 رقم 11629) كلاهما من طريق سويد بن نصر، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك به بمثله. وأخرجه البزار في مسنده، تنمة مرويات أبي هريرة، الليث عن سعيد (15 / 178 رقم 8549). من طريق عمرو بن علي قال: نا عبد الله بن سنان قال: نا ابن المبارك قال: نا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عمران بن سليمان عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه به بنحوه. والبيهقي في البعث والنشور ص 275، والحاكم في المستدرک 702/4 رقم 4009، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه؛ وتعقبه الذهبي فقال: يحيى هذا منكر الحديث، وقال المحقق: عادل مرشد وآخرون: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان، كلاهما البيهقي والحاكم من طريق عبد الله بن يزيد المقبري حدثنا سعيد بن أبي أيوب به بمثله.

تراجم رجال الإسناد:

إبراهيم بن إسحاق بن عيس البناني، أبو إسحاق الطالقان، روى عن الدار وردى و عبد الله بن المبارك، وروى عنه سمويه والدوري والصاغانى، قال ابن حجر: صدوق يغرب، من التاسعة وقال الذهبي: ثبت مرجئ. (36) عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال

(35) انظر الاستيعاب في معرفة الأصحاب 149/4 ترجمة رقم 1398، والتقريب ص 282.

(36) التقريب والكاشف ص 57.

الخير، ت سنة واحد وثمانين ومئة⁽³⁷⁾. سعيد بن أبي أيوب، الخزاعي، أبو يحيى، عن جعفر بن ربيعة ويزيد بن أبي حبيب، وعنه ابن وهب، قال ابن حبان: ليس له عن تابعي سماع صحيح، وروايته عن زيد بن أسلم وأبي حازم إنما هي: كتاب، ثقة ثبت (ت سنة إحدى وستون ومئة⁽³⁸⁾). يحيى بن أبي سليمان المدني، أبو صالح، من السادسة، لين الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث⁽³⁹⁾. سعيد بن أبي سعيد: كيسان، المقبري ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين، من الثالثة، ت في حدود المائة وعشرين قبلها أو بعدها بقليل⁽⁴⁰⁾. أبو هريرة رضي الله عنه صحابي جليل.

الحكم على السند: السند ضعيف فيه يحيى بن أبي سليمان لين الحديث، وقال البخاري منكر الحديث، لكن تابعه عمران بن سليمان كما في سند البزار، إلا أنني لم أقف له على ترجمة؛ وهذا ما جعلني أشك، ربما أخطأ الناقل في يحيى بن سلمان فجعله عمران بن سليمان. وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده ضعيف لضعف يحيى بن أبي سليمان. وقال الألباني: ضعيف.

الحديث الخامس:

نص الحديث: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ قَرَأَ ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾ عُدِلَتْ لَهُ بِنِصْفِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ① ﴿عُدِلَتْ لَهُ بِرُبُعِ الْقُرْآنِ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ② عُدِلَتْ لَهُ بِثُلُثِ الْقُرْآنِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في إذا زلزلت 5 / 19 رقم 2893 قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي البصري، قال: حدثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي، قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به بلفظه. وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ: الحسن بن سلم؛ وفي الباب عن ابن عباس. وأخرجه البزار في مسنده 13 / 361 رقم 7006 من طريق محمد بن موسى الحرشي به بلفظه.

(37) التقريب والكاشف ص 338.

(38) التقريب والكاشف ص 223. وانظر زيادات المراسيل.

(39) التقريب والكاشف ص 662.

(40) التقريب 226.

تراجم رجال الإسناد:

محمد بن موسى بن نفع، أبو عبد الله، روى عن حماد بن زيد وسهيل بن أبي حازم وعنه الترمذي والنسائي وابن صاعد قال ابن حجر: لين، وقال الذهبي: صويلح، وهام أبو داود وقواه غيره. (ت: ثمان وأربعين ومئتين)⁽⁴¹⁾. الحسن بن سلم بن صالح، العجلي، مجهول، عن ثابت وعنه محمد بن موسى الحرشي فقط، وقال المزي: شيخ مجهول له حديث واحد عن ثابت عن أنس، رواه عنه محمد بن موسى الحرشي وعنه الترمذي من الثامنة⁽⁴²⁾. ثابت بن أسلم، أبو محمد، البصري، روى عن الضحاك بن مزاحم وأنس بن مالك وعنه الحسن بن سلم، ثقة عابد، لم يفي وقته أعيد منه ت: بضع وعشرين ومئة هـ⁽⁴³⁾. أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل.

الحكم على السند:

الحديث بهذا ضعيف، فيه الحسن بن سلم، وهو مجهول الحال، ومحمد بن موسى، لين. وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لجهالة الحسن بن سلم⁽⁴⁴⁾؛ وقال الألباني: حسن دون فضل زلزلت⁽⁴⁵⁾. والحسن بن سلم: ذكر ابن حبان في المجروحين المحدثين 23/1،⁽⁴⁶⁾ قال: الحسن بن مسلم العجلي من أهل البصرة يزوي عن ثابت البناني وأهل بلده روى عنه العراقيون يتفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات، روى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قرأ إذا زلزلت إلى آخرها عدلت له بنصف القرآن، ومن قرأ، قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن، ومن قرأ، قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن؛ شاة محمد بن زهير أبو يعلى بالأبلة ثنا الحرشي ثنا الحسن بن صالح هذا الخبر بهذا اللفظ باطل إلا ذكر قل هو الله أحد، فإن له أصلا.

الحديث السادس:

نص الحديث: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ﴿تَعْدُلُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٢ ﴿تَعْدُلُ رُبْعُ الْقُرْآنِ﴾.

(41) تقريب التهذيب والكاشف ص 569.

(42) التقريب والكاشف ص 144، وتهذيب الكمال: (6 / 166) .

(43) تقريب التهذيب والكاشف ص 107.

(44) انظر تعليقه على الحديث في سنن الترمذي، وقال: أخرجه العقيلي في الضعفاء 234/1.

(45) صحيح سنن الترمذي 3 / 158.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في إذا زلزلت 5/ 19 رقم 2894 قال حدثنا علي بن حجر، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يمان بن المغيرة العنزي، قال: حدثنا عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنه به بلفظه. وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب: لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة.

وأخرجه الحاكم في مستدركه كتاب فضائل القرآن، إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن وسورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن 1/ 566 رقم 2086 من طريق سعيد بن مسعود، ثنا يزيد بن هارون به بمثله: وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي: بقوله بل يمان ضعفوه. وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (8/ 528): من طريق يزيد بن هارون، به بمثله.

تراجم رجال الإسناد:

علي بن حجر بن إياس بن مقاتل: أبو الحسن، الحافظ، روى عن يزيد بن هارون وإسماعيل ابن جعفر بن أبي كثير، وروى عنه عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل وعمران بن خالد بن يزيد، ثقة حافظ، وزاد الذهبي: مأمون، ت سنة أربع وأربعين ومئتين⁽⁴⁷⁾. يزيد بن هارون بن زاذان، أبو خالد، روى عن أبان بن أبي عياش ويمان بن المغيرة، وروى عنه إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق وعلي بن حجر، ثقة متقن عابد حافظ، ت سنة ست ومئتين⁽⁴⁸⁾. يمان بن المغيرة، أبو حذيفة، روى عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه يزيد بن هارون وحجاج بن نصير، قال ابن حجر: ضعيف، ت بعد الستين ومئة، وقال الذهبي: واه⁽⁴⁹⁾. عطاء بن أبي رباح، أبو محمد، روى عن ابن عباس وأسامة بن زيد بن حارثة، وروى عنه عيسى بن عبد الله، ويمان بن المغيرة، ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال. من الثالثة. مات سنة أربع عشرة ومئة، على المشهور، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكتر ذلك منه⁽⁵⁰⁾. ابن عباس رضي الله عنه صحابي جليل.

(47) التقریب والكاشف ص 439.

(48) تقریب التهذيب والكاشف ص 678.

(49) التقریب والكاشف ص 683.

(50) التقریب والكاشف ص 427.

الحكم على السند:

ضعيف؛ فيه يمان بن المغيرة وهو ضعيف. وقال الالباني: صحيح دون فضل زلزلت⁽⁵¹⁾. قلت: وأما لفظ (قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن) فهو حديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد رضي الله عنه، برقم 6643 ولفظه (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن"، وأخرجه مسلم في صحيحه، من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه برقم 811، ولفظه (أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟، قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: قل هو الله أحد ثلث القرآن).

الحديث السابع

عن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله: من قرأ (إذا زلزلت الأرض) أربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله.

التخريج:

أخرجه الثعلبي في تفسيره الكشاف والبيان عن تفسير القرآن 140/30 رقم 3594 من طريق أبي القاسم الطائي حدثني أبي حدثنا علي بن موسى الرضا حدثنا أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر بن محمد حدثني أبي محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه به بلفظه.

وذكره البيضاوي بلفظه في تفسيره أنوار التنزيل 614/2.

تراجع رجال الأسناد لا داعي لهم لأن الحديث موضوع، وعلته أبو القاسم الطائي، وأبوه، وأبو القاسم الطائي هو: عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخه كلها موضوعة، وأبوه كذلك (52)

الحديث الثامن:

نص الحديث: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فَلَانٌ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: ثَلَاثُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: رُبُّعُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ { قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ } ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: رُبُّعُ الْقُرْآنِ، قَالَ: أَلَيْسَ مَعَكَ { إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ } ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: رُبُّعُ الْقُرْآنِ، قَالَ: تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ .

(51) صحيح سنن الترمذي 158/3.

(52) انظر: بغية النقاد النقلة (2/ 205).

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في إذا زلزلت 5 / 2 رقم 2895 قال حدثنا عقبه بن مكرم العمي البصري، قال: حدثني ابن أبي فديك، قال: أخبرنا سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به بلفظه. وقال الترمذي: هذا حديث حسن

وأخرجه أحمد في مسنده 5 / 2814 رقم 13513 من طريق عبد الله بن الحارث، قال: حدثني سلمة بن وردان به ولفظه. (أن أنس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلاً من صحابته: فقال: أي فلان، هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به، قال: أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ١ ﴿؟ قال: بلى، قال: رُبُّ الْقُرْآنِ، قال: أليس معك ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٢ ﴿؟ قال: بلى، قال: رُبُّ الْقُرْآنِ، قال: أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ ٣ ﴿؟ قال: بلى، قال: رُبُّ الْقُرْآنِ، قال: أليس معك ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ٤ ﴿؟ قال: بلى، قال: رُبُّ الْقُرْآنِ، قال: أليس معك آية الكرسي ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ٥ ﴿؟ قال: بلى، قال: رُبُّ الْقُرْآنِ، قال: تزوج، تزوج، ثلاث مرّات). وأخرجه البزار في مسنده 12 / 352 رقم 6247 من طريق جعفر بن عون، أنا سلمة بن وردان به، إلا أنه لم يذكر لفظ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾

دراسة رجال الإسناد:

عقبه بن مكرم بن أفلاح، أبو عبد الملك البصري، روى عن ابن أبي فديك، وروى عنه مسلم والترمذي ثقة، ت: في حدود الخمسين ومئتين (53). ابن أبي فديك هو محمد بن إسماعيل بن مسلم، أبو إسماعيل، روى عن سلمة بن وردان وروى عنه سلمة بن شبيب وعبد، صدوق، ت سنة مئتين، على الصحيح (54). سلمة بن وردان، أبو يعلى، المدني، سمع أنساً بن مالك ومالك بن أوس وعنه ابن المبارك والقعنبي وإسماعيل بن أبي أويس، ضعيف، وقال الذهبي: ضعفه أحمد وقال يحيى بن معين: ليس بشيء (بضع وخمسين ومئة) (55). أنس بن مالك رضي الله عنه صحابي جليل.

الحكم على السند: الحديث بهذا السند ضعيف؛ فيه سلمة بن وردان وهو ضعيف، ومدار السند عليه؛ وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان، وكذا حكم عليه محقق تفسير

(53) تقريب التهذيب والكشاف ص 435.

(54) تقريب التهذيب: والكشاف ص 524.

(55) التقريب والكشاف ص 245 وانظر المجروحين لابن حبان ص 336.

الثعلبي، د. أحمد محمد البريدي (56).

الحديث التاسع:

نص الحديث: عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: أنزلت إذا زُلزِلَت الأرض زَلْزَالَهَا، وأبو بكر الصديق قاعد فبكى حين أنزلت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قال: يُبْكِينِي هَذِهِ السُّورَةُ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لَوْلَا أَنَّكُمْ تُخْطِئُونَ وَتُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً يُخْطِئُونَ وَيُذْنِبُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ:

التخريج:

أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان برقم 29167 قال: حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب. قال: أخبرني يحيى بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: وذكره بلفظه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ص 81 رقم 75 من طريق ابن وهب به بمثله، لكنه لم يذكر لفظ " لو أنكم تخطئون....". وأخرجه الواحدي في أسباب النزول عند مطلع سورة الزلزلة ص 462، في شعب الإيمان (9/ 312 رقم 6701؛ كلاهما من طريق عبد الله بن وهب أخبرني يحيى بن عبد الله به بلفظه.

تراجم رجال السند

يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي في أبو موسى، المصري ثقة من صغار العاشرة وقال الذهبي: ثقة فقيه محدث مقرئ من العقلاء النبلاء ت سنة أربع وستين ومئتين (57). ابن وهب عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولا هم أبو محمد المصري الفقيه، ثقة حافظ عابد، قال يونس بن عبد الأعلى طلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع، من التاسعة ت سنة سبع وتسعين ومئتين (58). يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر عن عمر و بن أبي عمر ويزيد بن الهاد وعنه ابن وهب والمقرئ: صدوق من كبار الثامنة، ت سنة ثلاث وخمسين ومئة (59) أبو عبد الرحمن الحبلي هو عبد الله بن يزيد، المعافري، ثقة

(56) انظر تعليقه على سنن الترمذي (5/ 163، وانظر الكشف والبيان 395/30.

(57) التقريب والكاشف ص 686.

(58) التقريب والكاشف ص 348.

(59) التقريب والكاشف ص 663.

من الثالثة ت سنة مئة بإفريقية⁽⁶⁰⁾، عبد الله بن عمرو بن العاص صحابي جليل.

الحكم على السند

السند، حسن فيه يحيى بن عبد الله بن سالم صدوق وبقية رجاله ثقات، وقال المحقق للمطالب العالية 443/15، فيه يحيى بن عبد الله: صدوق، فهو في درجة الحسن.

أما الواحدي والبيهقي أخرجاه من طريق ابن وهب لكنهما قالوا: عن حيي بن عبد الله، بدل يحيى بن عبد الله، وحيي بن عبد الله، صدوق يهم، قاله ابن حجر: وقال الذهبي: عن ابن معين ليس به بأس، وقال البخاري فيه نظر⁽⁶¹⁾. وقال: عبد علي عبد الحميد حامد: محقق ومخرج أحاديث كتاب (شعب الإيمان) وفيه تحريف "حيي" إلى "يحيى"⁽⁶²⁾ ثم قال: وإسناده حسن.

الحديث العاشر:

نص الحديث: عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تقيء الأرض أفلاذ كبدها، أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، ويجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق، فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً.

التخريج:

أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها 84 / 3 رقم 1013. وأخرجه الترمذي في جامعه أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب منه (4 / 69 رقم 2208. وابن حبان في صحيحه كتاب التاريخ، ذكر البيان بأن القوم يقتتلون على ما وصفنا من غير أن يتمكنوا مما يقتتلون عليه (15/90 رقم 6697، والبزار في مسنده (17/159) رقم 9772، وأبو يعلى الموصلي في مسنده 84/3 رقم 1013 جميعهم من طريق أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظه.

الحديث الحادي عشر:

نص الأثر: عن أنس، قال: كان أبو بكر رضي الله عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿﴾. فرفع أبو

⁽⁶⁰⁾ نفس المصدرين ص 349.

⁽⁶¹⁾ انظر التقريب والكاشف ص 171.

⁽⁶²⁾ انظر: كلام- المحقق - في شعب الإيمان، للبيهقي (9/312).

بكر يده، وقال: يا رسول الله، إني أجزى بما عملت من مثقال ذرة من شر؟ فقال: "يا أبا بكر، ما رأيت في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر، ويدخر الله لك مثاقيل الخير حتى توفاه يوم القيامة".

التخريج:

أخرجه ابن جريج في الجامع البيان 563/24 حدثني أبو الخطاب الحساني، قال: ثنا الهيثم بن الربيع، قال: ثنا سماك بن عطية، عن أيوب، عن أبي قلابه، عن أنس، قال: كان أبو بكر رضي الله عنه يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وذكره بلفظه؛ وحدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الوهاب، قال: ثنا أيوب، قال: وجدنا في كتاب أبي قلابه، عن أبي إدريس، أن أبا بكر كان يأكل مع النبي صلى الله عليه وسلم، فأنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. قال: فرفع أبو بكر يده من الطعام، وقال: إني لراء ما عملت. قال: لا أعلمه إلا قال: ما عملت من خير وشر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن ما ترى مما تكره فهو مثاقيل ذر شر كثير، ويدخر الله لك مثاقيل ذر الخير حتى تعطاه يوم القيامة). وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ (63)؛ وحدثني يعقوب، قال: ثنا ابن عليه، قال: ثنا أيوب، قال: قرأت في كتاب أبي قلابه، قال نزلت: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾. وأبو بكر يأكل، فأمسك وقال: يا رسول الله، أنى... الخ. وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره 3456/10 رقم 19438 حدثنا أبو الخطاب الحساني، به بلفظه. وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (8/ 204): من طريق زياد بن يحيى أبو الخطاب، به بمثله إلا أنه قال: (وقال: يا رسول الله، إني لراء ما عملت) بدل (أجزى..). وقال: (يا أبا بكر، رأيت ما ترى في الدنيا مما تكره..). قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا سماك بن عطية، ولا عن سماك إلا الهيثم، تفرد به زياد بن يحيى "قلت: (زياد بن يحيى) هو أبو الخطاب، وأخرجه البيهقي في الشعب برقم 9808 من طريق الهيثم بن الربيع به.

تراجم رجال السند:

الهيثم بن الربيع العقلي، أبو المثنى البصري أو الواسطي من السابعة قال ابن حجر ضعيف وقال الذهبي صويلح (64). سماك بن عطية البصري المبردي - بكسر الميم وسكون الراء - عن الحسن

(63) سورة الشورى الآية (30).

(64) (التقريب والكاشف ص 646).

وأيوب ثقة من السادسة (65). أيوب بن أبي تميمة، كيسان السخثياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة، ت سنة إحدى وثلاثين ومائة (66)

أبو الخطاب لحساني هو: زياد بن يحيى بن زياد بن حسان الحساني النُكُري، البصري، ثقة من العاشرة عنه الجماعة، ت سنة أربع وخمسين ومائة (67). أبو قلابه هو: عبد الله بن عمرو، أو عامر، الجرهمي، البصري، روى عن أنس، وروى عنه أيوب وخلق، ثقة فاضل كثير الإرسال، وقال العجلي: فيه نصب يسير من الثالثة، وروايته عن أنس تعد في الصحاح، مات بالشام هارباً من القضاء، سنة أربع ومائة وقيل بعدها (68). أنس بن مالك صحابي جليل.

تراجم رجال السند الثاني:

ابن بشار: محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر بندار، ثقة من العاشرة، ت سنة اثنتين وخمسين ومئتين (69). عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري، ثقة تغيير قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة روى عن أيوب وعنه أحمد وإسحاق (70). بقية رجاله تقدمت تراجمهم في السند الأول وهم ثقات، أنس بن مالك صحابي جليل.

الحكم على السند: السند الأول ضعيف، فيه الهيثم بن الربيع وهو ضعيف، إلا أنه روي بطريقين آخرين، وهما: طريق محمد بن بشار ورجاله ثقات، وطريق يعقوب عن أبي عليه، إلا أنهما وردا بالوجادة (71)، والراجح عندي رواية الوجادة - أي الحديث روي وجادة - لأن الطريق الأول فيه الهيثم وهو ضعيف. وضعفه به أحمد محمد البريدي (72).

65 (التقریب والكاشف ص 257.

66 (التقریب ص 90.

67 (التقریب والكاشف ص 210.

68 (التقریب والكاشف ص 318.

69 (التقریب ص 525.

70 (المصدر السابق ص 401.

71 (الوجادة: هي: أن يجد بخط يعرف كاتبه، فيقول: وجدت بخط فلان، انظر نزهة النظر ص 127، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق نور الدين عتر، دار البصائر، القاهرة، ط أولى 1432 هـ - 2011م. والرواية بالوجادة من باب المنقطع، لكن فيها نوع اتصال؛ انظر: تيسير مصطلح الحديث، للطحان ص 203.

72 (انظر كلامه: في الكشف والبيان عن تفسير القرآن 30 / 156.

الحديث الثاني عشر:

نص الحديث: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾ ﴿٨﴾ ﴿٧﴾

(سورة الزلزلة: 7-8) قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لَرَأَى عَمَلِي؟ قَالَ: نَعَمْ تِلْكَ الْكِبَارُ الْكِبَارُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: الصَّغَارُ الصَّغَارُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَاتَّكَلُ أُمِّي؟ قَالَ: «أَبَشِّرْ يَا أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا - يَغْنِي إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَيَضَاعِفُ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ، - وَالسَّيِّئَةَ بِمِثْلِهَا أَوْ يَغْفِرُ اللَّهُ، وَلَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ، قُلْتُ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ؛ قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَمْ يَرَوْ هَذَا غَيْرُ ابْنِ لَهِيْعَةَ (3)

التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره 3456/10 رقم 19439 حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَعْرُوفُ بِعَلَانٍ، الْمَصْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ بِهِ بلفظه.

تراجم رجال السند:

أبو زرعه: عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، ت سنة أربع وستين⁽⁷³⁾. على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي، مولا لهم، المصري، لقبه علان، صدوق، من الحادية عشرة، ت سنة اثنتين وسبعين ومئتين⁽⁷⁴⁾. عمرو بن خالد بن فروخ، التميمي، ويقال الخزاعي، أبو الحسن الحراني، قال ابن حجر: ثقة ونقل الذهبي عن العجلي: أنه ثقة ثبت من العاشرة، ت سنة تسع وعشرين ومئتين⁽⁷⁵⁾. ابن لهيعة عبد الله أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، قال الذهبي: ضَعْفٌ، كان يدلّس عن الضعفاء، من أهل المرتبة الخامسة⁽⁷⁶⁾. هشام بن سعد المدني، أبو عباد أو أبو سعيد، قال ابن حجر: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع، ونقل الذهبي: قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال أبو داود: أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، وعن ابن معين: صالح وليس بالمتروك، وقال

73 (التقريب ص 406).

74 (المصدر السابق ص 443).

75 (التقريب والكاشف ص 462).

76 (التقريب والكاشف، ومراتب المدلسين ص 337).

أبو زرعة: محله الصدق، وضعفه النسائي، من كبار السابعة ت سنة ستين. أو قبلها (77). ويترجح لي: أنه حسن في هذا الحديث، وذلك بناء على قول أبي داود: أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، ثم إن من وضعفه فيهم المتشدد، مثل النسائي. زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله، وأبو أسامة. ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة، ومدلس من الطبقة، الألى ت سنة ست وثلاثين ومئة (78). عطاء بن يسار، الهلالي أبو محمد مولى ميمونة روى عنه زيد بن أسلم: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثامنة ت سنة أربع وتسعين ومائة وقيل: بعد ذلك وقال الذهبي: سنة ثلاث ومئة (79). أبو سعيد الخدري رضي الله عنه صحابي جليل القدر.

الحكم على السند: السند، حسن، فيه هشام بن سعد المدني، وهو صدوق له أو هام، هكذا قال ابن حجر، لكن أبو داود: قال: أنه أثبت الناس في زيد بن أسلم، وأما شأن ابن لهيعة، وإن كان مدلساً، إلا أنه قد تحمل الحديث بصيغة تدل على الرواية المباشرة من شيخه هشام، وتدليس زيد بن أسلم، لا يضر لأنه من أهل المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. وفي الحديث جملة صحيحة مخرجة في الصحيح منها قوله: "وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ" أخرجها: مسلم في الصحيح (8/ 140) برقم 2816: من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وقوله: «فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا»، أخرجها البخاري في صحيحه (2/ 697): من حديث، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو.

المطلب الثاني: الآثار الواردة في السورة، جمعاً وتخريجاً ودراسة.

الأثر رقم (1)

نص الأثر عن سعيد، قال: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ، فقال لها عبدُ اللَّهِ: مالك؟ أما إنها لو تكلمت قامت الساعة.

التخريج:

أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (24/ 558) رقم 29148 حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابنُ يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، قال: زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ عَلَى عَهْدِ عَبْدِ اللَّهِ (80)، فقال لها عبدُ اللَّهِ: وذكره بلفظه. وذكره في موسوعة التفسير بالمأثور 452/23 رقم 84352 من طريق جعفر به، وفي كتاب (توفيق الرحمن في دروس القرآن 547/24، قال: وعن سعيد وذكره.

77 (التقريب 639، والكاشف، ومقدمة الفتح ص 639).

78 (التقريب والكاشف ص ومرتبات المدلسين 210

79 (التقريب والكاشف ص 431).

80 (تقدمت ترجمته في مطلب اسم السورة ص 8).

الحكم على السند: فيه ابن يمان، وهو صدوق يخطئ كثيراً، كما ذكر ابن حجر، وقال الذهبي: ساء حفظه، وإليك ترجمته هو: يحيى بن يمان العجلي، الكوفي قال بن حجر: صدوق عابد يخطئ كثيراً، وقد تغير، وقال الذهبي: صدوق، فلج فساء حفظه، ومرة قال: صالح الحديث قال النسائي: ليس بالقوي وقال ابن سعد يغلط، وقال العجلي: وكان ثقة جازئ الحديث، صدوقاً، إلا أنه فلج بآخره فتغير حفظه، وكان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث، ت سنة تسع وثمانين ومئتين⁽⁸¹⁾؛ وبقية رجاله ثقات

الأثر رقم (2)

نص الأثر: عن ابن عباس: ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾. قال: الموتى.

التخريج:

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 559/24 قال: حدثني محمد بن سنان القزاز، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾. قال: الموتى؛ وحدثني محمد بن سعيد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس وذكره بلفظه. وذكره ابن أبي حاتم - بدون سند - عن ابن عباس 345/10 برقم 19433، وعزه الشوكاني في فتح القدير 585/5، إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه، جميعهم عن ابن عباس.

الحكم على السند: السند الأول: ضعيف، فيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبوبكر البصري، ضعيف، ت سنة إحدى وسبعين ومئتين⁽⁸²⁾، وبقية رجاله ثقات أنظر تراجمهم في الأثر رقم (4). والثاني: كذلك ضعيف، كل رجاله ضعفاء، قال عنه الشيخ أحمد شاكر: هذا الإسناد من أكثر الأسانيد دوراناً في تفسير الطبري... الخ، وهو إسناد مسلسل بالضعفاء من أسرة واحدة، إن صح هذا التعبير! وهو معروف عند العلماء، بتفسير العوفي، لأن التابعي - في أعلاه - الذي يرويه، عن ابن عباس هو عطية العوفي، قال السيوطي في الإتقان 2/ 224 وطريق العوفي عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم، كثيراً. والعوفي ضعيف ليس بواه، وربما حسن له الترمذي؛ ثم ذكر: الراوي محمد بن سعد وقال عنه: (لين في الحديث)، انظر تاريخ بغداد 322-323/5، والحافظ، في اللسان 174/5، وأبوه سعد بن محمد، ضعيف جداً، تاريخ بغداد 127-136/9، ولسان 18-19/3 (عمه أي عم سعد وهو الحسين بن الحسن بن عطية قال ابن معين "كان ضعيفاً...") انظر طبقات بن سعد 74/2/7 والجرح والتعديل

(81) التقريب والكاشف ص 670. وانظر: ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص 199/ ترجمه رقم 379، ومعرفة الثقات 360/2.

(82) التقريب ص 537. والكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي 221/6، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي 70/3 ترجمة رقم 3031.

48/2/1. انظر: المكتبة الشاملة ملتقى أهل الحديث 441/62.

الأثر رقم (3)

نص الأثر: عن مجاهد: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ﴾: مَنْ فِي الْقُبُورِ.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 559/24 قال: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ: ثَنَا وَرْقَاءُ، جَمِيعًا ⁽⁸³⁾ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ﴾: مَنْ فِي الْقُبُورِ. وَذَكَرَهُ فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ ص 742.

الحكم السند: الأثر بهذا السند فيه الحسن لم أقف له على ترجمة، وفيه ابن أبي نجيح من أهل المرتبة الثالثة وقد عنعن، وورد: أن بينه وبين مجاهد واسطة؛ وترجمته: هو عبد الله بن أبي نجيح: يسار المكي أبو يسار، الثقفي مولا لهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، من أهل المرتبة الثالثة، وصفه بذلك النسائي: ذكر عن يحيى بن سعيد القطان: أنه يزعم أن ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة، من السادسة، ت سنة إحدى وثلاثين ومئة أو بعدها ⁽⁸⁴⁾.

الأثر رقم (4)

نص الأثر: عن ابن عباس: ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ۚ﴾. قال: الكافر، ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۚ﴾. يقول: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا.

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 559/24 قال: حَدَّثَنِي ابْنُ سَنَانٍ الْقَزَّازُ، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ شَيْبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ عَبَّاسٍ وَذَكَرَهُ بِلَفْظِهِ.

الحكم على السند: السند ضعيف، فيه ابن سنان وهو ضعيف، وأبو عاصم لين، وترجمة ابن سنان: محمد بن سنان بن يزيد القزاز، أبو بكر البصري ضعيف: ت سنة إحدى وسبعين ومئتين ⁽⁸⁵⁾ أبو عاصم هو: الضحاک بن مخلد بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت، روى عنه البخاري وعباس الدوري، قال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله، وقال أبو عاصم عن نفسه: ما دلت قط، وما اغتبت أحداً منذ عقلت أن الغيبة حرام، ت سنة اثنتي عشرة أو بعدها ⁽⁸⁶⁾ شبيب بن بشر أبو بشر، البجلي،

⁸³ (قوله جميعا: هو يعطف على رجال تتردد أسماؤهم عنده في كتابه هذا، كالتالي حدثني محمد بن عمرو قال: ثنا أبو عاصم قال: ثنا عيسى ؛ وحدثني الحارث... الخ لكن هذا القول في هذه الآية فقد رواه عن الحارث فحسب، حيث قال: حدثني الحارث... الخ. انظره في 559/ 24.

⁸⁴ (التقريب، والكاشف، ومراتب لمدلسين، ومراسيل أبي زرة ص 345.

⁸⁵ (التقريب ص 537.

⁸⁶ (التقريب والكاشف ص 286.

الكوفي عن أنس وعكرمة وعنه إسرائيل وأبو عاصم، قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال الذهبي: وثقه ابن معين: وقال أبو حاتم: لين، من الخامسة⁽⁸⁷⁾. عكرمة أبو عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، قال الذهبي: إباضي يرى السيف، ت سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك⁽⁸⁸⁾ وابن عباس صحابي جليل.

الأثر رقم (5)

نص الأثر: (وتحديثها أخبارها) عن عبد الله بن م سعد، أن تتكلم فتقول: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بهذا، وأوحى إليّ به، وأذن لي فيه.

التخريج

لم أقف عليه مسنداً، لكن ذكره ابن كثير في تفسيره ص 560.

الأثر رقم (6)

نص الأثر: عن سفيان: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾. قال: ما عمل عليها من خير أو شر؛ ﴿يَا رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا﴾. قال: أعلمها ذلك.

التخريج

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 24 / 561 قال: حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان وذكره بلفظه.

الحكم على السند: السند ضعيف، فيه ابن حميد: محمد بن حيان الرازي: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، وقال الذهبي: وثقه جماعة، والأولى تركه، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، من العاشرة، ت سنة ثمان وأربعين ومئتين⁽⁸⁹⁾، ومهران مختلف فيه، وترجمته: مهران ابن أبي عمر العطار، أبو عبد الله الرازي: صدوق له أوهام سيئ الحفظ، من التاسعة، ووثقه أبو حاتم وابن معين، وقال العقيلي: روى عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها، وقال الذهبي: ⁽⁹⁰⁾ ولذا أرى: ترجيح ضعفه خاصة روايته عن سفيان؛ أما سفيان فهو سفيان الثوري معروف ثقة حجة.

⁸⁷ (التقريب والكاشف ص 266).

⁸⁸ (التقريب والكاشف ومراسيل أبي زرعة ص 437).

⁸⁹ (التقريب والكاشف ص 531).

⁹⁰ (التقريب والكاشف ص 614).

الأثر رقم (7)

نص الأثر: عن ابن عباس ﴿أَوْحَىٰ لَهَا﴾. قال: أوحى إليها.

التخريج

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 561/24 قال: حدثني ابن سنان القزّاز، قال: ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس بلفظه. وعزاه السيوطي في الدر المنثور 380 / 6 إلى ابن جرير، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

الحكم على السند: السند ضعيف، بسبب ابن سنان، وهو ضعيف تقدم في أثر رقم (4) بل جميع رجاله سنده في رقم (4)

الأثر رقم (8)

نص الأثر قال ابن زيد: في قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾. قال: ما كان فيها وعلى ظهرها من أعمال العباد.

التخريج

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 561/24 قال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، وذكره بلفظه.

وذكره عنه، أبو محمد مكي بن أبي طالب في الهداية الى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن (8392 / 12) بلفظه دون سند.

الحكم على السند:

السند صحيح رجاله ثقات، لكن المشكلة في ابن زيد قائل القول، فهو: ضعيف، من الثامنة، ت سنة اثنتين وثمانين ومائة⁽⁹¹⁾ وتراجهمهم: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصديقي، المصري، ثقة من صغار العاشرة وقال الذهبي: ثقة فقيه محدث مقرئ؛ وابن وهب: عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه: ثقة حافظ عابد، من التاسعة، قال الذهبي: طلب للقضاء فجئن نفسه وانقطع تقدمت تراجهمهما في الحديث رقم⁽⁹⁾؛ وابن زيد هو: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، العدوي مولاهم، ضعفه أحمد، وابن المديني من الثامنة، ت: سنة اثنتين وثمانين ومئة⁽⁹²⁾.

⁹¹ (التقريب ص 362).

⁹² (التقريب ص 362، و تهذيب التهذيب «(2 / 508):

الأثر رقم (9)

نص الأثر: عن مجاهد قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾. قال: تخبرُ الناس بما عملوا عليها.

التخريج

أخرجه ابن جرير في جامع البيان 24 / 561 قال: حدَّثني محمد بن عمرو، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عيسى ح / وحدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظه

الحكم على السند:

الطريق الأول: رجاله ثقات حتى عيسى، فمحمد بن عمرو بن العباس، أبو بكر الباهلي وهو من شيوخ الطبري الثقات أكثر من الرواية عنه ت 246⁽⁹³⁾. وأبو عاصم هو: الضحاك بن مخلد بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري ثقة ثبت تقدمت في أثر رقم (14) وعيسى بن ميمون الجُرشي، المكي أبو موسى يعرف بابن داية، ثقة يروي عنه أبو عاصم الضحاك والسفيانان، كان قارئاً للقرآن من السابعة⁽⁹⁴⁾ أما ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، قال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن منصور: لين، من السابعة، وقال الذهبي: صدوق صالح، وجاء في مقدمة الفتح: محتج به عند الجميع، وجاء في زيادات المراسيل، قال ورقاء: كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح، وقرأ علي نصفه؛ وجاء في علل ابن رجب أنه ثقة مشهور، وذكر عن يحيى بن سعيد أن حديثه عن منصور: لا يساوي شيئاً⁽⁹⁵⁾ وابن أبي نجيح: عبد الله: يسار المكي أبو يسار، الثقيفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر، وربما دلس، وعن يحيى بن سعيد وابن عيينة أنه لم يسمع التفسير من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة، وقال ابن حبان: ابن أبي نجيح نظير ابن جريج في كتاب القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في التفسير، روى عن مجاهد من غير سماع، - ذكر ذلك: حسان عبد المنان في زيادات المراسيل - من السادسة، ت سنة إحدى وثلاثين أو بعدها⁽⁹⁶⁾ وأما الطريق الثاني: الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي البغدادي مسند العراق وصاحب المسند المشهور، روى عنه ابن جرير الطبري، وأحمد بن

⁹³ (تاريخ بغداد 127/3.

⁹⁴ (تهذيب الكمال ترجمة رقم 4666، وتقريب التهذيب ص 488.

⁹⁵ (التقريب والكاشف ومقدمة الفتح، وزيادات المراسيل، وعلل ابن رجب ص 649.

⁹⁶ (التقريب والكاشف ومراتب المدلسين ومراسيل أبي زرعه، وزيادات المراسيل ص 345.

معروف، قال إبراهيم الحبي: ثقة، وقال الدار قطني: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ت سنة ثنين وثمانين ومائتين (97) وفيه الحسن لم أقف له على ترجمة، وعلى كل مداره على ورقاء، وهو صدوق.

الأثر رقم (10)

نص الأثر: عن مجاهد: ﴿يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾. قال: أمرها.

التخريج

أخرجه ابن جريج في الجامع البيان 561 / 24 قال حدثني الحارث، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وذكره بلفظه: وذكر ابن أبي حاتم في تفسيره (3455 / 10): وعزه السيوطي في الدر المنثور 592/8 إلى الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

الحكم على السند

السند فيه الحسن لم أقف له على ترجمة، وأما الحارث بن محمد بن أبي أسامة، قال إبراهيم الحبي: ثقة، وقال الدار قطني: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات تقدمت ترجمته في أثر رقم (9) ورقاء بن عمر اليشكري، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن: صدوق، في حديثه عن منصور: لين، من السابعة، وقال الذهبي: صدوق صالح، وجاء في مقدمة الفتح: محتج به عند الجميع، وجاء في زيادات المراسيل، قال ورقاء: كتاب التفسير قرأت نصفه على ابن أبي نجيح، وقرأ علي نصفه؛ وجاء في علل ابن رجب أنه ثقة مشهور، تقدم في الأثر رقم (10)، وكذلك ابن أبي نجيح، تقدم في السند رقم (9)، ومجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم من الثالثة، ت سنة إحدى أو اثنتين، أو ثلاث، أو أربع ومئة. وقال الذهبي: ت سنة أربع ومئة، إمام في القراءة والتفسير حجة، تقدم في الأثر رقم (9).

الأثر رقم (11)

نص الأثر: عن سفيان ﴿يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾. قال أعلمها

التخريج

أخرجه ابن جريج في الجامع البيان 561/24 قال حدثنا ابن حميد، قال: ثنا مهران، عن سفيان قال: أعلمها

(97) انظر لسان الميزان ترجمة رقم 2234، وتاريخ بغداد ترجمة رقم 4332.

الحكم على السند:

السند ضعيف فيه ابن حميد وهو ضعيف؛ ومهران مختلف فيه، وأرجح فيه، قول ابن حجر والذهبي: إذ أنهما تتبعنا كلام الرجال فيه، وخلصا بهذه النتيجة (صدوق سيئ الحفظ)، وانظر كلام الذهبي في ترجمته: ابن حميد: محمد بن حيان الرازي: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه، وقال الذهبي: وثقه جماعة، والأولى تركه، وقال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: ليس بثقة، تقدم في الأثر رقم (6)

الأثر رقم (12)

نص الأثر: «حدثني عليٌّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليٍّ، عن ابن عباس في قوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾⁽⁹⁸⁾؛ قال: ليس مؤمن ولا كافر، عمل خيراً ولا شراً في الدنيا، إلا آتاه الله إياه؛ فأما المؤمن فيُريه حسناته وسيئاته، فيغفر الله له سيئاته، وأما الكافر، فيردُّ حسناته، ويعذبُه بسيئاته.»

التخريج

أخرجه ابن جريج في الجامع البيان 563/24 قال حدثني عليٌّ، قال: ثنا أبو صالح، قال: ثني معاوية، عن عليٍّ، عن ابن عباس وذكره بلفظه. وأخرجه البيهقي في البعث (59) من طريق أبي صالح به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور 6/381 إلى ابن المنذر.

الحكم على السند:

السند ضعيف، فيه أبو صالح صدوق كثير الغلط، وفيه علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

و أبو صالح: هو عبد الله بن صالح بن محمد، المصري كاتب الليث قال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، عن معاوية بن صالح روى عنه البخاري وابن معين، قال الذهبي: كان صاحب حديث فيه لين، ت سنة اثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين⁽⁹⁹⁾، علي بن أبي

⁹⁸ (سورة الزلزلة الآية رقم (7).⁹⁹ (التفریب والکاشف ص 322.

طلحة سالم مولى بني عباس، أرسل عن ابن عباس ولم يره، قال دحيم: لم يسمع من ابن عباس التفسير، إنما يروي عن مجاهد والقاسم بن محمد وراشد بن سعد ومحمد بن زيد وعنه ثور بن يزيد ومعمّر وسفيان، من السادسة، ت سنة ثلاث وأربعين ومئة (100).

الأثر رقم (13)

نص الأثر: عن عمرو بن قتادة قال: سمعتُ محمدَ بنَ كعبِ القرظيَّ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾. قال: مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ مِنْ كَافِرٍ، يَرِثُ ثَوَابَهُ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ خَيْرٌ، ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ مِنْ مُؤْمِنٍ، يَرِثُ عِقَابَهُ فِي الدُّنْيَا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَهُ شَيْءٌ.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره 2/ 388 عن معمّر، عن عمرو بن قتادة قال سمعت محمد بن كعب القرظي وهو يفسر هذه الآية، وذكره وأخرجه ابن جريج في الجامع البيان 563/24 من طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن قتادة، به ح/ ومن طريق محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، قال: سألتُ محمدَ بنَ كعبِ القرظيَّ عن هذه الآية: وذكره بلفظه وعزاه السيوطي في الدر المنثور 6/ 381 إلى عبد بن حميد وابن المنذر.

الحكم على السند: السند صحيح رجاله ثقات وقد تابع معمّر محمد بن مسلم الطائفي كما في سند ابن جرير، وقد قال عنه ابن حجر صدوق يخطئ، وقال الذهبي: فيه لين وقد وثق، وقال في مقدمة الفتح: وثقه ابن معين وقال كان إذا حدث من حفظه يخطئ (101) وقد أورد هذا الأثر ابن جرير: من طريق آخر، أن محمد بن مسلم رواه عن عمرو بن دينار (102)، وقال عمرو سألت: محمد بن كعب القرظي عن هذه الآية وذكره. وتراجم رجال الإسناد: هم: معمّر بن راشد الأزدي مولا هم أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة، شيئاً و، كذا ما حدث به بالبصرة، قال عبد الرزاق سمعت منه عشرة آلاف، وقال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمّر أحب إلي من حديث هؤلاء البصريين، ت سنة أربع وخمسين أو ثلاث وخمسين ومائة (103)،

100 (التقريب والكاشف ومراسيل أبي زرة ص 442-443).

101 (التقريب ص التقريب ص والكاشف 564).

102 (وعمر بن دينار ثقة ثبت، انظر التقريب ص 462).

103 (انظر التقريب والكاشف وعل ابن رجب ص 603 و604).

وعمر بن قنادة اليمامي، حجازي روى عن طاووس وعطاء وعنه محمد بن مسلم وقد أخرج الطبري عنه هذا الأثر من طريق محمد بن مسلم، وثقة بن معين، من السادسة (104)، ومحمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، وقال الذهبي ثقة حجة، ت سنة عشرين ومائة وقيل: قبل ذلك (105).

الأثر رقم (14):

نص عن أبي سعيد بن جبيرة في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ﴾ ﴿٨﴾ وَذَلِكَ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِنًا وَيَسِيرًا﴾ ﴿٨﴾ (106) كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَا يُوجَرُونَ عَلَى الشَّيْءِ الْقَلِيلِ إِذَا أُعْطُوا، فَيَجِيءُ الْمُسْكِينُ إِلَىٰ أَبْوَابِهِمْ فَيَسْتَقِيلُونَ أَنْ يُعْطَوْهُ الثَّمَرَةُ وَالْكُسرة وَالْجُوزَةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

التخريج:

أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره 3456/10 رقم 19440 حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بَلْفُظِهِ. وذكره ابن كثير عنه في تفسير القرآن العظيم 464/8. وعزاه في الدر المنثور لابن أبي حاتم 594/8.

الحكم على السند:

السند حسن، بسبب ابن لهيعة فهو صدوق؛ أما روايته عن عطاء فقد صرح بالسماع، ويحيى بن عبد الله بن بكير، حسب القراءة والنظر لقول من تكلموا فيه، يكون حديثه في درجة الحسن، أما تضعيف النسائي له لعله مبني على روايته عن مالك، فقد روى عن مالك بعرض حبيب بن أبي حبيب الوراق، ولذا تكلموا في سماعه عنه؛ وقال ابن حبان: كان يدخل عليهم - أي أهل المدينة - الحديث فمن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء. (107). بقية رجاله، ثقات: وهم: أبو زرعه: عبيد الله بن عبد

104 (التقريب والكاشف ص 471).

105 (التقريب والكاشف ص 561).

106 (سورة الإنسان الآية (8)).

107 (انظر كلام ابن حبان عنه في علل ابن رجب في تقريب التهذيب ص 663 فقد طبعت العلل مع التقريب).

الكريم بن يزيد بن فروخ، إمام حافظ ثقة مشهور، من الحادية عشرة، ت سنة أربع وستين⁽¹⁰⁸⁾ و يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولا هم المصري، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم كان يفهم هذا الشأن ولا يحتج به، وقال الذهبي: كان صدوقاً واسع العلم مفتياً، ووثقه ابن حبان ت سنة إحدى وثلاثين ومئتين⁽¹⁰⁹⁾؛ ابن لهيعة عبد الله أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، قال ابن حجر: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه، قال الذهبي: ضَعَف، كان يدلّس عن الضعفاء، من أهل المرتبة الخامسة⁽¹¹⁰⁾. عطاء بن يسار، الهلالي أبو محمد مولى ميمونة روى عنه زيد بن أسلم: ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صفار الثامنة ت سنة أربع وتسعين ومائة وقيل: بعد ذلك وقال الذهبي: سنة ثلاث ومئة⁽¹¹¹⁾ وسعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي، ثقة ثبت فقيه من الثالثة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ومائة⁽¹¹²⁾.

الأثر رقم (15)

نص الأثر عن ابن عباس، قال: «مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا، يَعْنِي.. ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ (سورة الزلزلة: 6).

التخريج

أخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة 108/12 رقم 129، بسنده من طريق مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الطُّهْرَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ شَبِيبٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ بِهِ. سند الضياء لا اعتبار أنه متأخر - فقد توفي سنة 643⁽¹¹³⁾، فالبحث عن رجاله ووجود تراجعهم جميعاً يصعب، ولذا لجأت لترجمة الراوي الذي رواه عن عكرمة وهو: شبيب بن بشر أبو بشر البجلي، الكوفي، فقد لخص ابن حجر الكلام فيه فقال: صدوق يخطئ وقال عنه أبو حاتم: لين⁽¹¹⁴⁾.

الحكم على السند

السند ضعيف، فيه شبيب بن بشر، وهو صدوق يخطئ، كما قال ابن حجر: وقال أبو حاتم: لين

¹⁰⁸ (التقريب، والكاشف ص 406).

¹⁰⁹ (التقريب والكاشف ص 663).

¹¹⁰ (التقريب والكاشف، ومراتب المدلسين ص 337).

¹¹¹ (التقريب والكاشف ص 431).

¹¹² (التقريب والكاشف ص 223).

¹¹³ (انظر سير أعلام النبلاء 23 / 126).

¹¹⁴ (انظر التقريب والكاشف ص 266).

الخاتمة: وفيها النتائج، والتوصيات، والفهارس:

في الختام: أرجو أن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث المتواضع، حتى ينتفع به من يطالع، كما أرجو أن أكون قد حققت الهدف المنشود؛ وإن أصبت، فمن الله جل في علاه، وإن أخطأت فمن نفسي؛ هذا وصلى الله على سيد الخلق، محمد بن عبد الله، الذي بلغ كما أمر، وجاهد في الله حق جهاده، وعلى آله وأصحابه الذين ساروا على هديه، متمسكين بحبل الله وسنته، وعلى من تبعهم إلى يوم الدين.

النتائج:

هذه الدراسة الشاملة للأحاديث والآثار، حان وقت ذكر: أهم النتائج التي توصلت لها، وكذا التوصيات، التي يلزم ذكرها عند ختم الكتابات البحثية، الهادفة.

تتمثل النتائج في التالي:

أولاً: الأحاديث التي وقفت عليها، وخرجتها في هذا البحث، والتي ذكر فيها: أن سورة الزلزلة تعدل نصف القرآن، وكذا التي قيل فيها: أنها تعدل ربع القرآن، كلها ضعيفة الأسانيد، ليس فيها حديث صحيح الإسناد، وهي في البحث وقعت في رقم (5) ورقم (6) ورقم (7) ورقم (8).
ثانياً: عدد الأحاديث المرفوعة في البحث (12) حديثاً، وعدد الآثار (15) أثراً. الجملة (27) حديثاً وأثراً.
ثالثاً: المقبول من الأحاديث المرفوعة - الصحيح والحسن - (5) أحاديث.
رابعاً: والضعيف منها: (6) أحاديث؛ وواحداً - (1) - لم أقف على تراجم رواته حتى أحكم على سنده.
خامساً: المقبول من الآثار - الصحيح والحسن (4)
سادساً: الضعيف منها: (9)
سابعاً: منها أثراً (1) لم أقف على تراجم رواته، حتى أحكم على سنده، وأثراً واحداً - (1) - لم أقف عليه مسنداً حتى أخرجه، فاضطرت إلى عزوه فقط.

التوصيات:

وصيتي لطلاب العلم، أن يهتموا بتخريج الأحاديث التي تتحدث عن فضل السور القرآنية، والحكم على أسانيد، حتى يُعرف الصحيح من الضعيف، لما لهذا النوع من البحوث، من الأهمية البالغة في معرفة الأحكام التي تحملها هذه الأحاديث والآثار الواردة في شأن السورة، وما يجب التنبيه له، أن بعضاً من هذه الأحاديث والآثار غير صحيح، بل قد يكون الحديث أو الأثر الوارد لا أصل له، أو موضوعاً.

فهرس المصادر

- 1- أسباب النزول، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح، الدمام، ط، الثانية، 1412هـ - 1992م، عدد الصفحات 474، تاريخ النشر: في الشامل 8 ذو الحجة 1431هـ.
- 2- إسعاف ذوي الوطر، بشرح نظم الدرر، في علم الأثر، على ألفية السيوطي في الحديث، محمد بن علي بن آدم، الأثيوبي مكتبة الغرباء الأثرية، ط، أولى 1414هـ - 1993م المملكة العربية السعودية،
- 3- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد البرت 463، تحقيق على محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر 1380هـ - 1960م
- 4- البعث والنشور، البيهقي، أحمد بن الحسن بن علي أبوبكر، تحقيق أبو عاصم الشوامي الأثري، مكتبة دار الحجاز، للنشر والتوزيع، ط، أولى، 1403 هـ، المملكة السعودية، الرياض.
- 5- بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب البيان وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المراكشي، تحقيق: د. محمد خرشافي، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط أولى 1425هـ - 2004م.
- 6- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة، ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم، العراقي؛ (ت: 826 هـ) مطبوع مع تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، 1406 - 1986.
- 7- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان الطبعة: الأولى، 1403 - 1983 م.
- 8- تفسير معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، إبراهيم بن السري، ت 311هـ، الناشر: عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط أولى 1408هـ - 1988م.
- 9- تفسير الماوردي، النكت والعيون، الماوردي - أبو الحسن علي بن محمد ت 450، تحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد لرحيم الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط بدون.
- 10- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر، القرشي، ت 774هـ، ط ابن الجوزي، المحقق: حكمت بن بشير بن ياسين، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - السعودية: الطبعة الأولى، 1431 هـ
- 11- تفسير البيضاوي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد، الشافعي، ت 691هـ دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط رابعة 1429هـ - 2008م.

- 12- تفسير القرآن الكريم : المؤلف: الشيخ عبد الله محمود شحاته ط 2 دار غريب 200م القاهرة ط ثانية.
- 13- تفسير القرآن العظيم وإعرابه وبيانه، محمد عل طه الدرة، ط، أولى، 1430هـ -2009م الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ط أولى 1430م. عدد الأجزاء 10 تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه (689 / 10)، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، ط، أولى، 1430هـ -2009م.
- 14- تقريب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد: سوريا الطبعة: الأولى، 1406 – 1986 ؛ وطبعة بيت الأفكار الدولية، عناية حسان عبد المنان.
- 15- تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند: الطبعة الأولى، 1326هـ. والمكتبة الإسلامية، إسلام ويب.
- 16- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1400 – 1980م ؛ والمكتبة الإسلامية، إسلام ويب.
- 17- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (عبد الرحمن بن ناصر السعدي، اعتناء وتحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط أولى.
- 18- تيسير مصطلح الحديث، د. أبو حفص محمود بن أحمد الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط، الحادية عشرة، الرياض.
- 19- جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير، الطبري، (ت310هـ) تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن، بالتعاون مع مركز البحوث، بدار هجر، د. عبد السند حسن يمانه، الناشر: دار هجر، القاهرة، مصر، ط، أولى 1422هـ -2001م أعيد نشره، تصويرا، عن دار هجر، ودار عالم الكتب، بالرياض،
- 20- الجامع – سنن الترمذي - المؤلف: الترمذي محمد بن عيسى بن سورة السلمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان سنة النشر: 1996: 1998م عدد الأجزاء: 6.
- 21- الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه، الضياء: أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي، الناشر: دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض، ط أولى، 1437هـ - 2016م.
- 22- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، مطبعة، السعادة، جوار محافظة مصر، عام النشر 1394هـ - 1974م.

- 23- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق وتعليق: محمد شكور، مكتبة المنار، الأردن.
- 24- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ط أولى 1442هـ.
- 25- وزيادات المراسيل، بهامش تقريب التهذيب، لحسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية.
- 26- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث بن شداد السجستاني، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان عدد الأجزاء: 4 ترقيم الأحاديث، وفق طبعة: المكتبة العصرية - صيدا - بيروت.
- 27- سنن ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني، الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى 1430هـ - 2009م.
- 28- 10- السنن الكبير، المؤلف: البيهقي أحمد بن الحسن بن علي أبوبكر، الناشر: مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن - الهند الطبعة: الأولى 1352: 1355هـ.
- 29- سنن النسائي المؤلف: النسائي أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن الخراساني، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت - لبنان - ترقيم الأحاديث، وفق طبعة: المكتبة العصرية - صيدا - بيروت
- 30- سنن النسائي الكبرى، المؤلف: أحمد بن شعيب بن علي أبو عبد الرحمن الخراساني الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان الطبعة: الأولى 1421هـ - 2001م عدد الأجزاء: 12 (الجزء 11، 12 فهرس).
- 31- شعب الإيمان، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين 458هـ، ط، مكتبة الرشد، أولى 1423هـ - (2003م)
- 32- صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط الثانية للطبعة الجديدة.
- 33- علل ابن رجب، أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين، (ت: 795هـ) مطبوع مع تقريب التهذيب، أعتى به ورتبه وزاد فوائده، حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية.
- 34- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت 365، تحقيق وضبط: لجنة من المختصين، الناشر: دار الفكر.
- 35- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، الذهبي، (مطبوع مع تقريب التهذيب، أعتى به ورتبه وزاد فوائده، حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية.
- 36- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، عن تفسير القرآن، للثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، ت 427هـ تحقيق: أحمد محمد البريدي، إشراف: صلاح بن عثمان و حسن الغزالي و زيد مهارش وأمين باشه دار التفسير، جدة المملكة العربية السعودية، ط أولى 1436هـ - 2015م.

- 37- لباب التفاسير، للكرماني: أبو القاسم محمود بن حمزة ؛ بترقيم الشاملة آلياً، تاريخ النشر بالشاملة 8 ذو الحجة 1431هـ.
- 38- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، البستي ت 354هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، ط أولى 1396.
- 39- المحرر الوجيز في عد أي الكتاب العزيز، عبد الرزاق علي إبراهيم، مكتبة: المعارف، الرياض، ط أولى 1408هـ - 1988م.
- 40- مختصر تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، إشراف: مركز الدراسات القرآنية، ط 1436هـ.
- 41- مراسيل أبو زرة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، ت 826هـ، مطبوع مع تقريب التهذيب، أعتنى به ورثته وزاد فوائده، حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية.
- 42- المستدرك المؤلف: الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان ؛ ودار الرسالة العالمية، ط أولى 1439هـ 2018م تحقيق: عادل مرشد وأحمد برهوم وآخرون.
- 43- المسند الإمام أحمد، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج الطبعة: الأولى 1431هـ - 2010م.
- 44- مسند البزار، البحر الزخار، المؤلف: أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، المحقق: محفوظ الرحمن وآخرون الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، مؤسسة علوم القرآن - بيروت الطبعة: الأولى 1409: 1430هـ - 1988: 2009م.
- 45- المسند، إسحاق بن راهويه، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان المدينة المنورة، " أولى 1412هـ - 1991م
- 46- المعجم الأوسط المؤلف: أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني - 360هـ الناشر: دار الحرمين - القاهرة الطبعة: الأولى 1415هـ - 1995م عدد الأجزاء: 10 (الجزء العاشر فهارس). ؛ ونسخة: تحقيق أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر دار الحرمين، القاهرة: 1415هـ - 1995م، تاريخ النشر بالشاملة، 8 ذو الحجة 1431هـ.
- 47- المعجم الكبير، المؤلف: الطبراني أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني- 360هـ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم الموصل، الطبعة الثانية 1404هـ - 1983م تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي.
- 48- المقتصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، إشراف، مركز الدراسات القرآنية، ط ثالثة، 1436هـ.

- 49- الموطأ، الإمام مالك بن أنس ت179هـ، تحقيق: د. بشار عواد ومحمود محمد خليل، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ط أولى 1412هـ - 1991م.
- 50- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار البصائر، القاهرة: ط أولى 1432هـ.



مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية شهرية علمية محكمة

الترقيم الدولي الإلكتروني : ISSN : 2410- 521X

الترقيم الدولي الورقي : ISSN : 2410- 1818

البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلة مفهرسة في المواقع الآتية :



2024	2023	2022	2021	2020	العام
0.3068	0.3759	0.1954	0.2692	0.0366	معامل أرسيف
1.55	1.25	1.73	1.60	1.60	معامل التأثير العربي